القضيب ، ولحظات الريم، وهبوب النسيم، ونعومة الريش ، وخفة الورق، ووداعة الحمل ، وقسوة السبع ، وحنان البقرة ، وحرص النملة ، وخيلاء الطاؤوس ، وانكماش الارنب ، والتواء الافعى ، وحر النار ، وبرد الجليد ، ونوح الحمام ، ودموع السحاب ، وهذر الببغاء ، ونغم البلبل ...

من هذا كله صنع المرأة، وقدمها الى الرجل، واوصاه بها خيراً ...

وبعد اسبوعٍ اتاه الرجل يتضرع ويقول : «ايها المعبود العظيم ، خذها مني ، فلا صبر لي معها : انها تغضب من لاشيء ، وتبكي بلا سبب ، وتشكو الداء ولا داء فيها ؛ قد اضاعت اوقاتي ، وسلبتني راحتي ، ... استعدها يارب ، فاني في غنى عنها ! »

فاستعادها المعبود . — ولم يمض زمن وجيز حتى شعر الرجل بما لايوصف من القلق والجزع والكآبة . فأسرع الى معبوده يهتف ويقول : « رحماك ياربي ! قد خانني الصبر . ولم يهنأ لي عيش بعدها ... ما غابت عن فكري لحظةً من الزمان . فهي مالئة فؤادي ، مبهجة ساعاتي ، محبوبة في حركاتها ، لطيفة في سكناتها ، جذابة في حديثها ... »

قال المعبود : «غريب امرك يا رجل ! فقل مالذي تريد ؟» ، قال الرجل : « اريد المرأة التي وهبتها لي لتشاطرني حياتي» . قال المعبود:

« فلماذا رددتها لي ؟ » ... فبادر اليها الرجل واخذها وهو يقول:

« لاعيش لي معها ، ولا عيش لي بدونها ! »

وصايا ذهبية

عثر احد الضباط الفرنسيين في بلاد « الرور » المحتلة ، على محفظة صغيرة بديعة منقوش على جلدها ، بالحروف الالمانية ، هذه الكلمات : «وصايا امي ». ففتحها واذا من جملة تلك الوصايا ما يأتي:

يجب عليك يا ابنتي ان تفضلي دائماً البضاعة الوطنية على كل ما سواها، وان تشتري حاجياتك من المحلات الوطنية ، فبقاء درهم الوطنيين في كيس الوطنيين خير للوطن وابقى ....

ارضعي ولدك من لبنك ، وعالجيه انت بنفسك، وربيه انت بنفسك : حتى يكون تماماً، من جسدك ومن روحك ومن عقلك ومن قلبك ....

اعشقي النظام ، واحرصي على الترتيب البيتي . وليكن في منزلك كل شيء في مكانه ، واعملي كل شيء في اوانه . وليكن سير امور بيتك كسير القطار الحديدي : « حركة مرتبة وسريعة ومتواصلة »